ان يكون المعنى لابد من احدهما فحذف المضاف كما قيل يخرج منهما اللولؤ
والمرجان • وغيره عدل عن العبارتين فعبّر بالتفصيل • ومثله بقوله تعالى
وقالوا كونوا هودًا او نصارى تهتدوا • وقالوا ساحر او مجنون اذ المعنى
وقالت اليهود كونوا هودًا • وقالت النصارى كونوا نصارى • وقال بعضهم
ساحر • وقال بعضهم مجنون فأو فيهما للتفصيل الاجمال في قالوا • وتعسّف
ابن الشجري فقال في الاية الاولى انها حذف منها مضاف وواو وجملتان
فعليتان • وتقديره وقال بعضهم يعني اليهود كونوا هودًا • وقال بعضهم يعني
النصارى كونوا نصارى • قال فقام او وتصارى مقام ذلك كله وذلك دليل
على شرف هذا الحرف انتهى • **الثامن** ان يكون بمعنى الّا في الاستثنا وهذه
تنتصب المضارع بعدها باضمار أن كقولهم لأقتلنّه أو يسلم • وقوله •
وكنت اذا غمزت قناة قوم • كسرت كعوبها او تستقيما • وحمل
عليه بعض المحققين قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النسا ما لم
تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة فقدّر تفرضوا منصوبًا بان مضمرة لا مجزومًا
بالعطف على تمسوهن لئلا يصير المعنى لا جناح عليكم فيما يتعلق بمهور
النسا ان طلقتموهن في مدة انتفاء احد هذين الامرين مع انه اذا
انتفى الفرض دون المسيس لزم مهر المثل • واذا انتفى المسيس دون الفرض
لزم نصف المسمى فكيف يصح نفي الجناح عند انتفاء احد الامرين • ولان
المطلقات المفروض لهن قد ذكرن ثانيا بقوله تعالى وان طلقتموهن الاية
وترك ذكر الممسوسات لما تقدم من المفهوم • ولو كان تفرضوا مجزومًا
لكانت الممسوسات والمفروض لهن مستويات في الذكر • واذا قدرت
او بمعنى الا خرجت المفروض لهن عن مشاركة الممسوسات في الذكر •
واجاب ابن الحاجب عن الاول بمنع كون المعنى مدة انتفا احدهما بل
مدة لم يكن واحد منهما وذلك بنفيهما جميعًا لانه نكرة في سياق النفي

الضرب بخلاف الاول فانه لا ينفي الا احدهما • واجاب بعضهم عن الثاني
بان ذكر المفروض لهن انما كان لتعيين النصف لهن لا لبيان ان لهن شيا
في الجملة • وقيل او بمعنى الواو • ويؤيده قول المفسرين انها نزلت في
رجل انصاري طلق امرأته قبل المسيس • وقبل الفرض • وفيها قول اخر
سيأتي • **والتاسع** ان تكون بمعنى الى وهذه كالتي قبلها في انتصاب
المضارع بعدها بان مضمرة نحو لألزمنك او تقضيني حقي • وقوله •
لأستسهلن الصعب او ادرك المنى • فما انقادت الامال الا لصابر •
ومن قال في او تفرضوا انه منصوب جوّز هذا المعنى فيه • وتكون غاية لنفي
الجناح لا لنفي المسيس • وقيل او بمعنى الواو **والعاشر** التقريب نحو ما ادري
أسلّم أو ودّع قاله الحريري وغيره **الحادي عشر** الشرطية نحو لاضربنه
عاش او مات • اي ان عاش بعد الضرب وان مات • ولأتينك اعطيتني او حرمتني
قاله ابن الشجري **الثاني عشر** التبعيض نحو وقالوا كونوا هودًا او نصارى
نقله ابن الشجري عن بعض الكوفيين • والذي يظهر لي انه انما اراد معنى
التفصيل فان كل واحد مما قبل او التفصيلية وما بعدها بعض لما تقدم
عليهما من المجمل • ولم يرد انها ذكرت لتفيد معنى التبعيض **تنبيه**
التحقيق ان او موضوعة لاحد الشيئين او الاشيا
وهو الذي يقوله المتقدمون • وقد تخرج الى معنى بل • والى معنى الواو • واما
بقية المعاني فمستفادة من غيرها • ومن العجب انهم ذكروا ان من معاني
صيغة افعل التخيير والاباحة • ومثلوه بنحو خذ من مالي درهمًا او دينارًا
وجالس الحسن او ابن سيرين ثم ذكروا ان او تفيدهما ومثلوه بالمثالين
المذكورين كذلك • ومن البيّن ان استفادة هذا المعنى العاشر في أو فيه انما هي
للشك على زعمهم • وانما استفيد التقريب من اثبات اشتباه السلام
بالتوديع اذ حصول ذلك مع تباعد ما بين الوقتين ممتنع او مستبعد •

الضرع

المضاف بحذف الاول والواو وقال بعضهم والطتان قال بعضهم كونوا الا قال بعضهم حله وكونوا احد ٥ اه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)